

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ثم اتقوا وأحسنوا في هذه التقوى الثالثة أربعة أقوال .
أحدها اجتنبوا العود إلى الخمر بعد تحريمها قاله ابن عباس والثاني اتقوا ظلم العباد
والثالث توقوا الشبهات والرابع اتقوا جميع المحرمات .
وفي الإحسان قولان أحدهما أحسنوا العمل بترك شربها بعد التحريم قاله ابن عباس والثاني
أحسنوا العمل بعد تحريمها قاله مقاتل يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم .
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد قال المفسرون لما كان عام
الحديبية وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بالتنعيم كانت الوحوش والطير تغشاهم في رحالهم
وهم محرمون فنزلت هذه الآية ونهوا عنها ابتلاء قال الزجاج اللام في ليبلونكم لام القسم
ومعناه لنختبرن طاعتكم من معصيتكم .
وفي من قولان أحدهما أنها للتبعيض ثم فيه قولان أحدهما أنه عنى صيد البر دون صيد البحر
والثاني أنه عنى الصيد ما داموا في الإحرام كأن ذلك بعض الصيد والثاني أنها لبيان الجنس
كقوله فاجتنبوا الرجز من الأوثان الحج 30 .
قوله تعالى تناله أيديكم ورماحكم قال مجاهد الذي تناله اليد الفراخ والبيض وصغار
الصيد والذي تناله الرماح كبار الصيد